

أ.د. علي الشبل | النجاة من الفتنة

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله. وعلى الله واصحابه ومن والاه. ذم الله عز وجل في القرآن المنافقين ونوع في ذمهم واكثر من ذلك في فاتحة البقرة - [00:00:03](#)

وفي اثناء سورة النساء وفي سورة سماها العلماء بالسورة الفاضحة. وهي سورة خبراء مما ذكره سبحانه في مذمة النفاق وائله والشعب الموصلة اليه ما يتكرر في الازمنة خصوصا مع وجود اسبابها ودعاعيها. وقال سبحانه - [00:00:33](#)
وتعالى و اذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به. اي طاروا به كل مطر. ولو الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم. ولو لا فضل الله عليكم ورحمته - [00:01:03](#)

الشيطان الا قليلا فقاتل في سبيل الله. هذا اللي انا ما ابيه انا هالقومة والقعدة اذا جاءهم امر من الامن او من الرخاء اصبحوا فارغين والفارغ يستتبع كل مثار. وفي زماننا هذه جاءت الوسائل وسائل التواصل فزادت الطين - [00:01:23](#)

بالله وكرست هذه الدواعي والاسباب فصار في الناس الفراغ ودعى والنعمة وقلة العمل فطاروا فيها كل مطار. هم. حتى تسود فيهم مشاهير السفه ولا زلنا نرى ونسمع من سفالاتهم ما لو قيس عند من قبلنا لقال هؤلاء سفهاء - [00:01:57](#)
رخاء ومجانين ليسوا عقلاء. لم؟ من اثر هذا الامن والرغد؟ اذا جاءهم امر من من الامن او الخوف. مما يخيف ويرعب ومن الفتنة طاروا به كلما طار. اذاعوا به ونشروه - [00:02:27](#)

بانواع التحليلات وانواع الاستنتاجات حتى صار عند جيل من الشباب من لم يحسن هذه التحليلات وهذه الاستنتاجات هذا يوصف بأنه مغفل او بعيد عن الواقع. وهو في الحقيقة شعار للنفاق وائله. اذا ما مسلك اهل الايمان - [00:02:49](#)

ما طريقة اهل العقل؟ واهل الصلاح ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم. اذا مسلكهم عدم العجلة. انما يرد الامر الى من الى رسول الله في حياته عليه الصلة والسلام. وهذا ما اضطرد عليه فعل الصحابة. اذا نابهم امر - [00:03:11](#)

مخيف. فزعوا الى رسول الله. اذا نابهم امر في الان فزعوا الى رسول الله. والفرزوا الى رسول الله في حياته هو فزع الى سنته بعد موته. لكن من السنة تحتاج الى من؟ الى رجالها. وهم العلماء الذين يفهونها ويعلمونها. وهذا فيه شرف العلم - [00:03:41](#)
كرره جل وعلا ولو ردوه للرسول والى اولي الامر منهم. هذى استدل بها على ان اولي الامر اصالحة هنا العلماء ويدخل معهم في التابع الامراء. كيف ذلك؟ الرد الى اولي الامر العلماء رد - [00:04:06](#)

الى دين الله عز وجل فالتصور عنهم. والاهتداء براسخ علمهم. اذا كان الامر دنيوي يتعلق بالسياسات يتعلق بالمصالح تحصيلا وتكميلا او بالمفاسد دفعا او وتقليلها رد الامر الى الامراء. وان كان رأي الامير خالفا ما ووجه فيه الرأي العام - [00:04:26](#)

فرأى الامير هو الذي يجب ان يلتزم. ويعتصم به ويقر عليه وان كان يخالف مأولاها. لان الخطأ مع جماعة خير من الاصابة وحده. ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه - [00:04:55](#)

وهذا فيه فضل الفقه والفهم. وفيه عظيم درجته. علم هذا الامر من الامن او الخوف الذين يستنبطونه منهم اهل الفهم والفقه والاستنباط. ثم ذكر سبحانه ولو لا فضل الله عليكم ورحمته - [00:05:15](#)

هذا امر فوق قدرة البشر. في فضل الله واحسانه ورحمته. ولو لا فضل الله عليكم رحمة لاتبعتوا الشيطان الا قليلا. دل على ان الامر الى غير العلماء او الى غير السنة اما الى جهال مثلهم رؤسهم وكبروهم ان هذا من اتباع خطوات - [00:05:35](#)
يعرف هذا بمفهوم المخالفة. وشواهد هذا كثيرة في السنة فان الصحابة رضي الله عنهم كم طرأ عليهم من الطوارئ؟ فردوها مباشرة

الى من الى رسول الله. مات النبي صلى الله عليه وسلم ففجع الصحابة اعظم فجيعة - 00:05:55

حتى قال فيها عمر ما تعلمون. فلما جاء الصديق وهو اعلمهم وازكاهم رضي الله عنهم رجع الناس الى قوله فانه دخل المسجد وعمر واقف يحلف لا اسمعن احدا يقول مات رسول الله. فتركه والناس حوله لان الناس في في مرج في فتنه عظيمة - 00:06:21
فيها عقول والان يتكرر شيء قريب منها وان لم يماثلها. تأيكم فتن تدع الحليم حيران فمضى الصديق حتى دخل على النبي عليه الصلاة والسلام في حجرته حجرة عائشة وهو مسجى فكشف الغطاء عن وجهه - 00:06:51

تقبل ما بين عينيه. وقال رضي الله عنه بابي انت وامي يا رسول الله. طبت حيا ومتة ثم رجع فدخل المسجد فرقى منبر النبي عليه الصلاة والسلام هذا عزم يدل على ثبات قلب ورباط جأش. فحمد الله واثنى عليه فانكف الناس عنه - 00:07:11

عمر واقبلاوا عليه. فقال قوله المشهورة التي كانت من اعظم ما ثبت الله به قلوبهم. وارکد فيه رابط جأشهم وقال ايها الناس من كان يعبد محمدانا فان محمدانا قد مات. خلاص. ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت - 00:07:41

انظروا اثر التوحيد. توحيد الربوبية. والالهية والاسماء والصفات. ثمقرأ قول الله جل وعلا وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل. افإن مات او قتل انقلبتم على اعقابكم؟ ومن ينقلب على عقبيه فلن - 00:08:07

والله شيئا. وسيجزي الله الشاكرين. عمر كان يرعد بصوته ويحلف. قال له الصديق ايها حالف عارس لك. شف الامر كله عولج من ماذا؟ بعجلة ولا بهدوء؟ بهدوء الثابت. الراسخ المطمئن ايها الحالف على رسولك. اهدا. لانه في باب الفتنة عموما العجلة لا تصلح - 00:08:27

ما يفسد الناس الا العجلات. وفي فتننا المعاصرة يبقى العلماء يرقصون اخطاء هؤلاء المندفعين وعجلاتهم لا على المستوى الخاص ولا على المستوى العام. يقول عمر رضي الله فما ان سمعت الاية الا جئت على ركبتيه - 00:08:57

على ركبتي. لاما؟ لان عمر يحفظها لكن غابت عن قلبه وقتها الفتنة. يحفظها الصحابة في ال عمران. وهي مطابقة لهذا الحد وهذا من الرد الى الرسول والرد الى اولي الامر. وقصة - 00:09:17

الخوارج الذين احدثوا في جامع الكوفة ففتح من النهار حلق وكل حلقة عليها قيم ومعهم حصى يعدون التسبيحات في رابعة النهار امام الناس رآها تابعي ما تعجل بالانكار التشغيب مباشرة الى من؟ الى الامير. امير الكوفة ابي موسى الاشعري رضي الله عنه. ابو موسى امر جديد عليه. فرده الى - 00:09:32

من هو اعلى من ابن مسعود فطرق عليه الباب في رابعة النهار. ارتفاع الظحي. قال ان هذا اخبرني بهذا وكذا وكذا وكان قائلا ابن مسعود فقال انطلق بنا اليهم هذا من منهج العالم ما يتبعه بمجرد وصول الخبر اليه انه يبني عليه استنتاجاته - 00:10:02

تحليلها حتى يستوثق وهذا ما ادب الله به المؤمنين في ايات الحجرات. يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا فذهب ابن مسعود ورأى الواقع كما هو. فقال قوله المشهورة التي مر التنبية عليها غير مرة. المقصود - 00:10:25

اخواني ان هذا منهج يفصل الله به بين اهل النفاق واهل الايمان. ويفصل الله به بين ذرائع قوم توصلهم الى وبين طرائق من يستمسكون بغير اهل العلم والجماعة. الله يدلينا واياكم - 00:10:47

على محبوباته ويعيذنا واياكم من اسباب غضبه وعقوباته. وينصر دينه ويعلي كلمته. انه جواد كريم والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:11:07